ASJP Algerian Scientific Journal Platform

مجلة العلوم الإنسانية
ISSN: 2253-0975 _ EISSN: 2588-1973
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/16

مجلة العلوم الإنسانية

المجلد: 09 العدد: 02 (2020) ص.ص: 64/57

استخدام المكتبة والانترنت في البحوث الأكاديمية من طرف طلبة الدراسات العليا في الجزائر: دراسة مقارنة

The use of the library and the Internet in academic works by graduate students in Algeria: a comparative study

ط.د مصطفى عمرون*
جامعة وهران 01 (الجزائر)
amroune.moustafa@edu.univ-oran1.dz

د. فتيحة قوميد
جامعة وهران 01 (الجزائر)
goumid.fatiha@univ-oran1.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2020/01/03
تاريخ القبول: 2020/10/17
تاريخ النشر: 2020/12/30

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الإنترنت والمكتبة:
- ✓ الدراسات العليا:
- ✓ الأعمال الأكاديمية:

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى اكتشاف واقع استخدام المكتبة والإنترنت في البحوث الأكاديمية بين طلبة الدراسات العليا في الجزائر، ومحاولة المقارنة بين استخدام كل منهما لدى طلبة الدراسات العليا. تنطلق هذه الدراسة من فرضية أن طلبة الدراسات العليا يعتمدون أكثر في بحوثهم الأكاديمية على الإنترنت أكثر من المكتبة. ومنه سوف نحاول بالخروج بتوصيات تفضي إلى تحديث المكتبة لتلائم أكثر التطورات الحديثة في مجال الأعمال الأكاديمية.

Article info

Received :03/01/2020
Accepted :17/10/2020
date of publication: 30/12/2020

Keywords:
- ✓ *Internet and library:*
- ✓ *Graduate studies:*
- ✓ *Academic work:*

Abstract : (not more than 10 Lines)

This study seeks to discover the reality of the use of the library and the Internet in academic researches among postgraduate students in Algeria and to compare the use of each of them with postgraduate students. This study based on the premise that graduate students rely more on their academic research on the Internet than the library. From there, we will try to make recommendations to modernize the library in order to adapt it to the latest developments in academic research.

مقدمة:

*مصطفى عمرون

ينمو عدد مستخدمي الإنترنت بشكل كبير في جميع أنحاء العالم، حيث قدر الموقع المتخصص **internet world stats** حسب آخر إحصاء الذي يعود إلى تاريخ 30 جوان 2019 ما نسبته 39.6 ٪ من مستخدمي الإنترنت من إفريقيا وحدها، حيث وصل عدد مستخدمي الإنترنت إلى 522.809.480 مستخدم في عام 2019 بنسبة نمو قدرت بـ 11.48 % ما بين عامي 2000 و2019. أما في الجزائر بالتحديد فإن 59.6 % نسبة عدد مستخدمي الإنترنت حيث بلغ العدد 25.428.159 مستخدم أي أكثر من نصف إجمالي سكان الجزائر بنسبة نمو قدرت 50.756% (**internet world stats, 2019**) وهذا انعكاس العصر الرقمي الحالي، حيث يتم دمج الإنترنت في الحياة اليومية بمختلف جوانبها الاجتماعية العلمية الاقتصادية وما إلى ذلك.

إن المعلومات عنصر حيوي ولا غنى عنه في أي بيئة أكاديمية حيث يوفر الفعالية في أي نظام أكاديمي. يحتاج طلبة الدراسات العليا إلى استخدام المعلومات يوميًا في مساعيهم الأكاديمية المختلفة. على مدى عقود، يستخدم طلبة الدراسات العليا بنشاط المكتبة ومواردها كمصدر رئيسي للمعلومات. حيث تعتبر المكتبات منذ قرون بمثابة مستودعات للمعلومات والمعرفة التي وفرت الأسس الحيوية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في أي حضارة. كانت علاقتهم بالتقدم الثقافي مترابطة إلى درجة أنه لا داعي للجدل حول ما إذا كان التقدم الثقافي للإنسان ينتج فقط مكتبات حسب المنتج.

نعيش الآن في عصر المعلومات حيث الوصول إلى العديد من موارد الإنترنت على بعد نقرات أو لمسات قليلة. اكتسبت الإنترنت شعبية أكبر في العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم والجزائر ليست استثناءً. أتاحت تقنية الإنترنت كوسيلة للاتصال ومصدر معلومات للطلبة والباحثين عن المعلومات الوصول إلى مختلف المعلومات والمعارف لإنجاز أعمالهم الأكاديمية وتحسين قدرتهم البحثية وكذا التواصل بشكل فعال. لذلك يلجأ العديد من طلبة الدراسات العليا في الجزائر إلى مصادر المعلومات عبر الإنترنت. نتيجة لذلك، انخفض استخدام المكتبة، خاصة بالنسبة لأسئلة المراجع والإعداد للتقارير المدرسية والكلية. السؤال الذي يطرح نفسه ما هي الوسيلة التي يعتمد عليها أكثر طلبة الدكتوراه في الجزائر أثناء إنجاز بحوثهم المكتبة أم الإنترنت؟

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. للتحقيق في الوتيرة والغرض من استخدام الإنترنت.
2. معرفة مدى مساعدة الإنترنت لطلبة الدراسات العليا الجزائريين في أعمالهم الأكاديمية.
3. مقارنة بين استخدام طالب الدراسات العليا للإنترنت والمكتبة في الأعمال الأكاديمية.
4. لتحديد المشكلات التي يواجهها الطلبة عند استخدام الإنترنت والمكتبة.
5. تقديم توصيات للاستخدام الفعال لهذه المصادر.
6. تقديم توصيات تفضي إلى تحديث المكتبة لتلائم أكثر التطورات الحديثة في مجال الأعمال الأكاديمية.

تظهر أهمية هذه الدراسة في أنها تلفت النظر نحو الاحتياجات الأكاديمية والبحثية الجديدة لدى طلبة الدراسات العليا في الجزائر، ومدى توفير هذه الاحتياجات من طرف المكتبات الجامعية بأنواعها. حيث يلجأ الكثير من الباحثين إلى الإنترنت لسد الثغرات من مصادر ومعلومات جديدة ومتجددة وكذلك متنوعة. لذلك فهي تسلط الضوء على مسألة في غاية الأهمية وهي ضرورة العمل على تطوير المكتبات وخدماتها ومصادرها لتلبية الاحتياجات الجديدة والمتغيرة لدى الباحثين. جاءت هذه الدراسة في شكل تطبيقي أكثر منه نظري لأن موضوع الدراسة أي استخدام الانترنت من قبل الباحثين الجزائريين قد تم التطرق إليه في عدة دراسات ومقالات لكن في هذا البحث حاولنا الوقوف على فئة من الدارسين وهم طلبة الدكتوراه في نظام **LMD**، فبالنسبة لهذا النوع من الطلبة يمكن القول بأنهم نشؤوا وترعرعوا في بيئة الانترنت وبالتالي لا نعرف إن هم يستخدمون المكتبة ويعتمدون فقط على الانترنت الذي أصبح يوفر بيئة بحث متطورة وأكثر ملائمة مقارنة لما كان يوفره في السنين الماضية.

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لوصف واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في الجزائر للمكتبة الإنترنت والمحاولة المقارنة بين الاستخدامين.

2.الإطار التطبيقي للدراسة

1.2 عينة الدراسة:

تتألف عينة الدراسة من طلبة الدكتوراه **LMD** في الجزائر.

2.2 أداة جمع البيانات:

تم إعداد استبيان إلكتروني للحصول على معلومات حول استخدام المكتبة الأكاديمية والإنترنت للأغراض الأكاديمية. تم تقديم هذا الاستبيان للمشاركين من خلال موقع **Google** الإلكتروني لإدارة الاستبانات. يتألف الاستبيان من 26 سؤالا موزعين على أربعة محاور رئيسية:

المحور الأول: خلفية طلبة الدكتوراه **LMD** في الجزائر.

المحور الثاني: استخدام المكتبة من قبل طلبة الدكتوراه **LMD** في الجزائر.

المحور الثالث: استخدام الإنترنت من قبل طلبة الدكتوراه **LMD** في الجزائر.

المحور الرابع: استخدام المكتبة مقارنة بالإنترنت من طرف طلبة الدكتوراه **LMD** في الجزائر، وزع الاستبيان من بداية أكتوبر 2019 إلى غاية آواخر نوفمبر 2019، أما الكيفية التي تم بها اختيار عينة الدراسة فكانت عشوائية، لكن عند تحليل استمارة الاستبيان، اعتمدنا فقط على المستجوبين المنتسبين لنظام **LMD**.

3.2تحليل بيانات الاستبيان

1.3.2خلفية طلبة الدكتوراه LMD في الجزائر.

الجدول 1: خلفية عينة الدراسة

التخصص	التكرار	النسبة المئوية	الجامعة	التكرار	النسبة المئوية	السنة	التكرار	النسبة المئوية
علم المكتبات	27	30.68	الحاج لخضر باتنة	15	17.04	الأولى	18	20.45
علم الاجتماع	23	26.13	قسنطينة 2	23	26.13	الثانية	32	36.36
علوم الاقتصاد	5	5.68	محمد خيضر بسكرة	10	11.36	الثالثة	19	21.59
علوم سياسية	10	11.36	وهران 1 أحمد بن بلة	12	13.63	الرابعة	14	15.90
أدب عربي	15	17.04	الجزائر 2	6	6.81	الخامسة	5	5.68
إعلام واتصال	8	09.09	محمد بوضياف المسيلة	10	11.36	المجموع	88	%100
المجموع: 6	88	100 %	العربي التبسي تبسة	12	13.63			
			المجموع: 7	88	% 100			

شارك في الإجابة على الاستبيان 88 طالبا في الدراسات العليا من مجموع 6 تخصصات وهي علم المكتبات بنسبة 30.68 % وعلم الاجتماع بما نسبته 26.13 يليها تخصص أدب عربي 17.04 وعلوم الاعلام والاتصال بنسبة 09.09 % ثم تأتي العلوم السياسية والعلوم الاقتصادية بنسب 11.36 % و5.68 %. ينتمي المجيبون

على الاستبيان إلى 7 جامعات عبر الوطن كما هو موضح في الجدول أعلاه موزعين على سنوات التسجيل الخمس.

2.3.2 استخدام المكتبة من قبل الدكتوراه LMD في الجزائر

كما هو موضح في الشكل الأول أشار ما نسبته (84%) إلى أنهم يستخدمون كل من المكتبات والإنترنت معا ويعتبرون أنه لا يمكن الاستغناء عن كليهما. بشكل عام كانت المكتبات والإنترنت هما المصدران الرئيسيان اللذان يحصل طلبة الدراسات العليا على المعلومات من خلالهما.

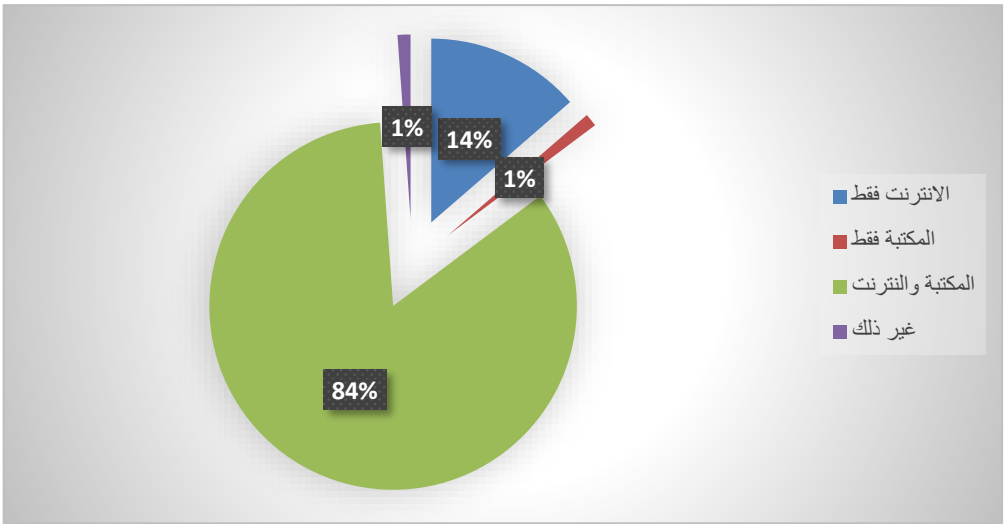

الشكل 1: مصادر الحصول على المعلومات لدى طلبة الدراسات العليا بالجزائر

أما فيما يخص درجة أهمية استخدام المكتبة بالنسبة لكم لإجراء الأعمال الأكاديمية فقد أجاب ما نسبته (53.4 %) بأن المكتبة مهمة بالنسبة لهم وما نسبته (39.8%) أنها مهمة جدا وتؤدي دورا فعالا بنسبة لأغراضهم الأكاديمية، وهذا ما يوضحه الشكل رقم 02 أدناه.

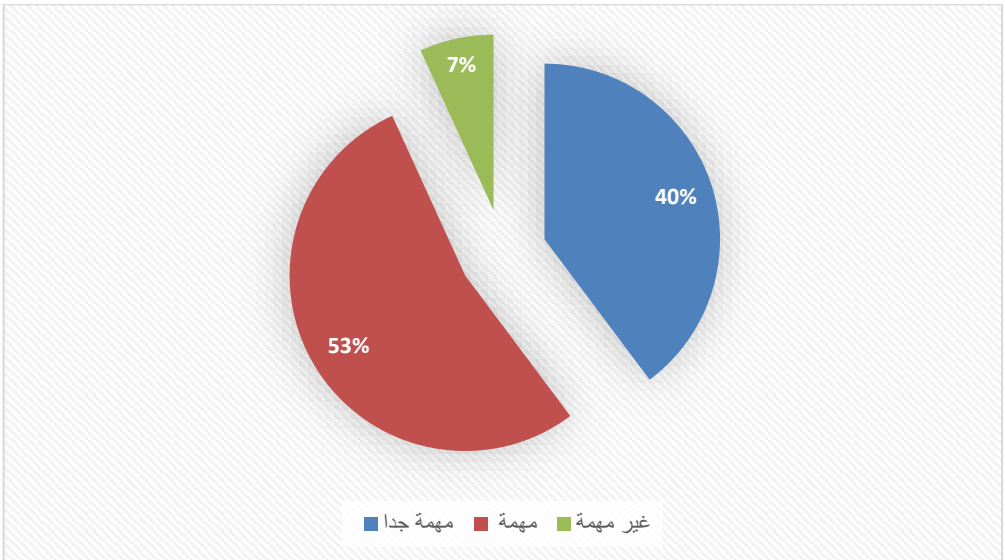

الشكل 2: أهمية المكتبة كمصدر للمعلومات لدى طلبة الدراسات العليا

أما بالنسبة لسؤالنا عما إذا كان المكتبة الجامعية تؤدي دورا فعالا وحاسما فيما يخص ابحاثهم الأكاديمية فقد أجاب (80 %) بنعم كما هو موضح في الشكل رقم 03، مما يجعلنا نستنتج أن المكتبة لا تزال تؤدي الدور المنوط بها في البحث العلمي بالنسبة لأغلبية عينة الدراسة، ولقد برروا إجابتهم بتوفر المصادر التي لا يمكن الطلبة اقتناءها والمصادر الأولية المرجعية وكذا توفر بيئة مواتية للبحث والدراسة.

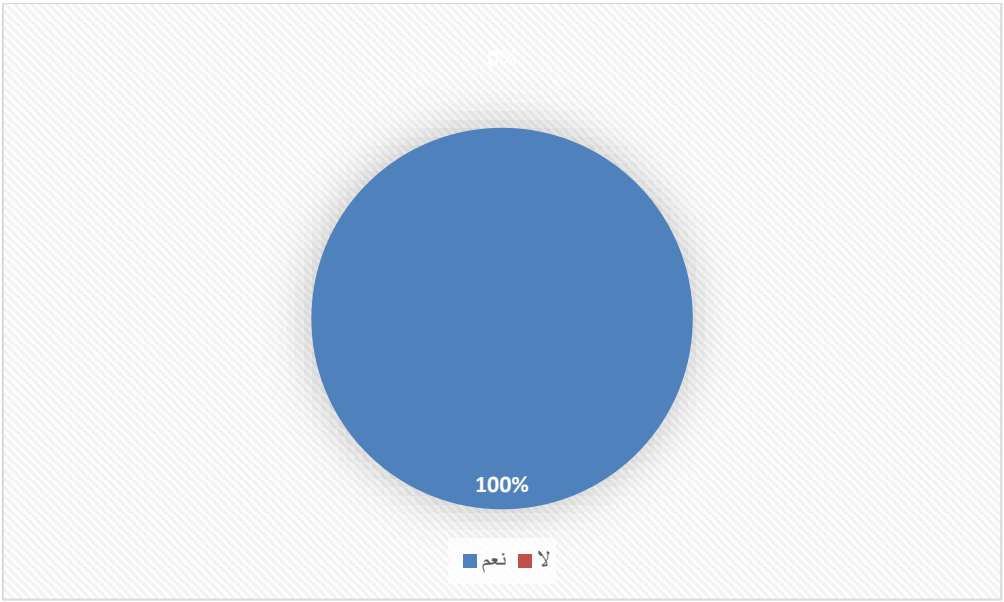

الشكل 3: فعالية المكتبات في البحوث والأعمال الأكاديمية

3.3.2 استخدام الإنترنت من قبل الدكتوراه LMD في الجزائر

لقد أجاب كل مجتمع الدراسة بنعم على ما إذا كانوا يستخدمون الإنترنت في أعمالهم الأكاديمية. إن استخدام طلبة الدراسات العليا في الجزائر للإنترنت في أعمالهم الأكاديمية أمر لابد منه. وأجاب ما نسبته (70.5 %) من مجتمع الدراسة في سؤال ثان حول درجة استخدام الإنترنت على انهم دائما ما يستخدمون فيما أجاب (25%) غالبا ما يستخدمونها لأغراضهم البحثية والأكاديمية.

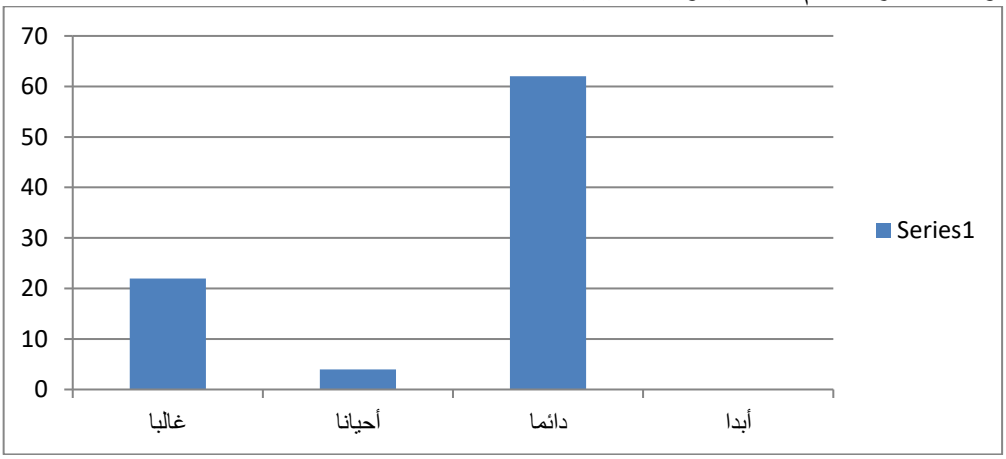

الشكل 4: تواتر استخدام الإنترنت من طرف الطلبة

يوضح الشكل رقم 05 العثور عن المعلومات التي يبحث عنها طلبة الدكتوراه في الجزائر فقد أجاب 52.3% أنهم غالبا ما يحصلون على المعلومات المطلوبة وما نسبته 28.4% يرون أنهم دائما ما يحصلون على ما يبحثون عنه من معلومات لأغراض البحثية و19.3% أحيانا ما يجدون ما يطلبونه، وهنا نستنتج أن الإنترنت تلبي الاحتياجات المعلوماتية العلمية والأكاديمية لدى طلبة الدكتوراه في الجزائر، وهذا يجعل كل مجتمع الدراسة يلجأ للإنترنت، ولا يوجد منهم من يستطيعون الاستغناء نهائيا عن الإنترنت في بحثه وأعماله الأكاديمية.

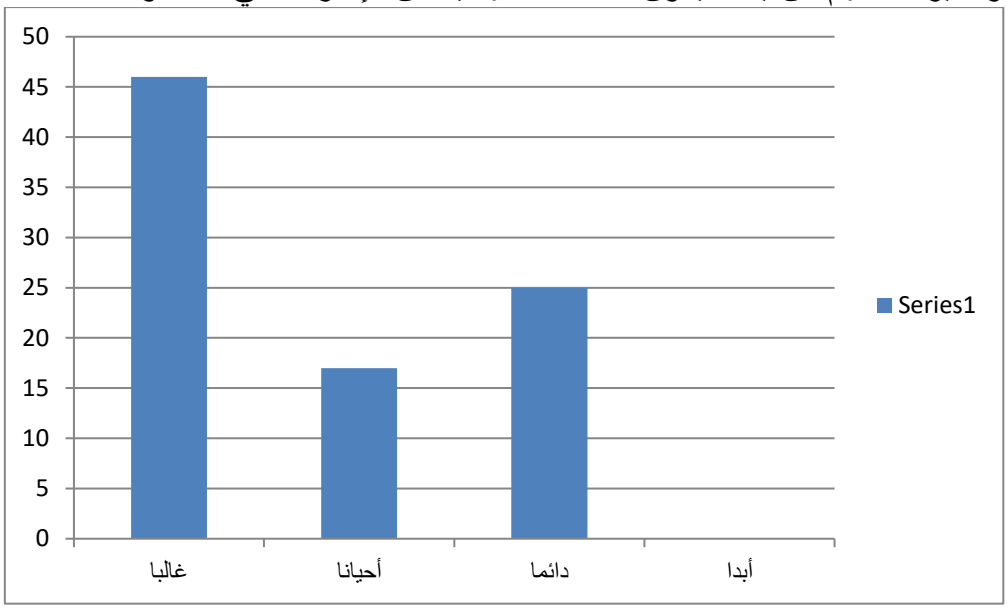

الشكل 5: إيجاد المعلومات بالنسبة لطلبة الدكتوراه في الجزائر على الإنترنت

إن المسألة التي تؤكد استنتاجنا السابق هو موافقة ما نسبته 97% من مجتمع الدراسة على أن استخدام الإنترنت يوفر لهم المعلومات في مجال دراستهم، وهذا ما نراه جليا في الشكل رقم 06، بينما أجاب بقية مجتمع الدراسة وهي نسبة قليلة جدا، أنهم لا يجدون دائما المعلومات في مجال دراستهم على الإنترنت.

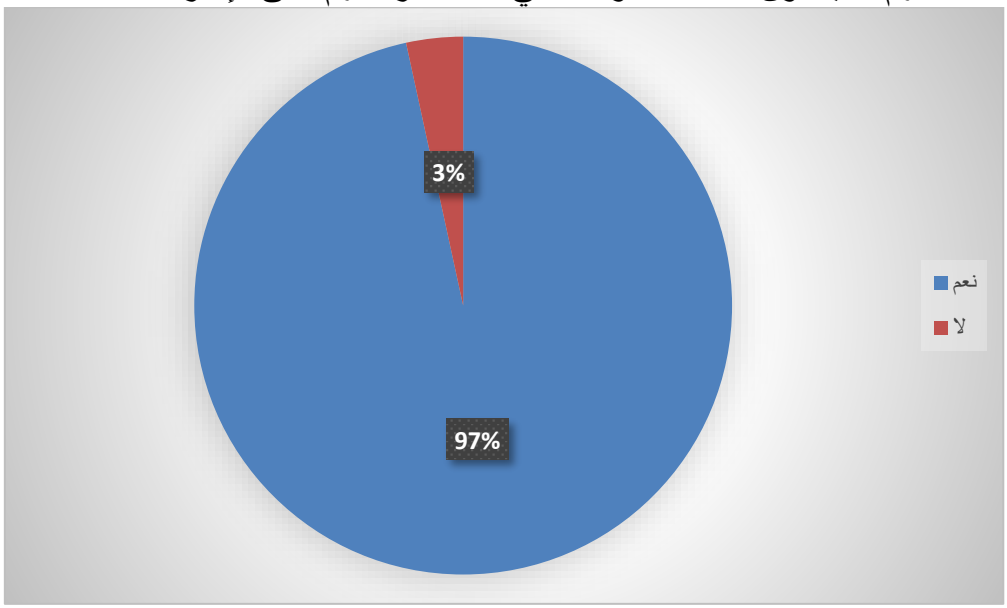

الشكل 6: استرجاع المعلومات في مجال الدراسة لدى طلبة الدكتوراه في الجزائر

4.3.2 استخدام المكتبة مقارنة بالإنترنت من طرف طلبة الدراسات العليا في الجزائر

من الواضح من خلال الشكل رقم 07 أن استخدام الإنترنت كان شائعًا بين طلبة الدكتوراه **LMD** في الجزائر، وهذا ما تجلى في إجابات مجتمع الدراسة. يستخدم غالبية المجيبين بنسبة 83٪ الإنترنت أكثر من المكتبة، بينما أشار 17٪ إلى أنهم يستخدمون المكتبة أكثر من الإنترنت. مبررين ذلك بأن الإنترنت توفر الوصول السريع للمعلومات، وتحتوي على مجموعة متنوعة من وجهات النظر والمعارف، وكذلك حداثة المعلومات، وتوافرها الواسع.

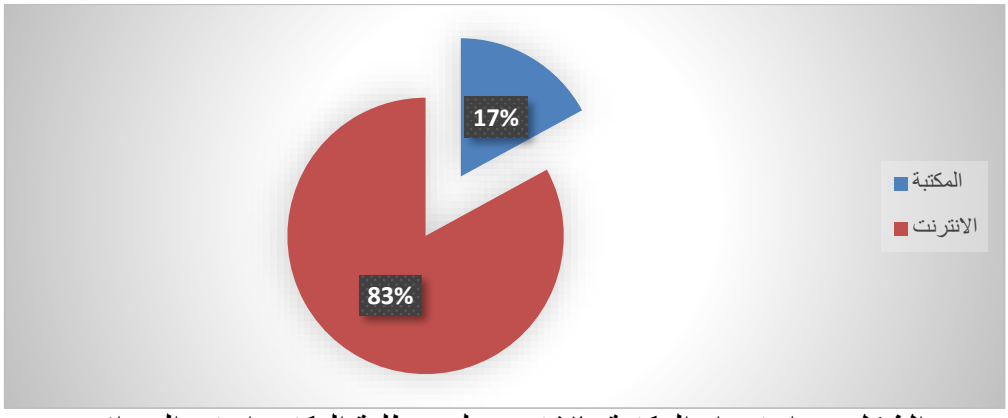

الشكل 7: استخدام المكتبة بالإنترنت لدى طلبة الدكتوراه في الجزائر

وفي سؤال آخر حول درجة استخدام الإنترنت مقارنة بالمكتبة فقد أجاب 71.6 أنهم يستخدموها إلى حد كبير ثم 26.1 إلى حد متوسط. إلا أنهم يرون بأن هناك عيوب في استخدام الإنترنت منها التحميل الزائد للمعلومات وصعوبة تحديد موقع المعلومات، وكذلك عدم المعرفة بتقنيات البحث في بيئة الإنترنت. (الشكل رقم08)

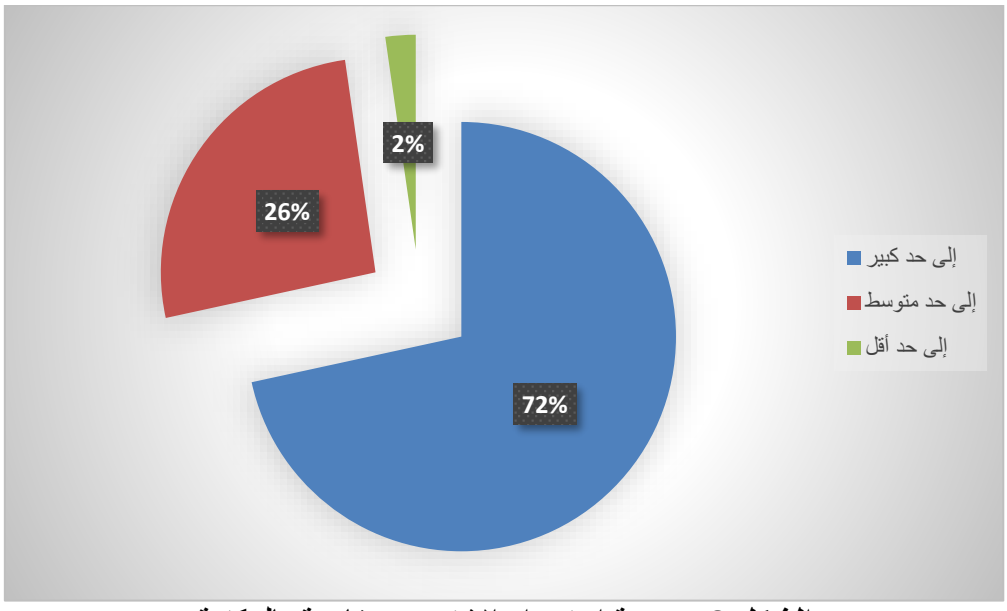

الشكل 8: درجة استخدام الإنترنت مقارنة بالمكتبة

4. توصيات الدراسة:

سعيا منا للمساهمة في تطوير المكتبات لتتناسب مع التطورات الحديثة للبحوث الأكاديمية في الجامعات الجزائرية

- جعل ساعات العمل مريحة أكثر لتلبية احتياجات الطلبة

- جعل وقت الإعارة والاسترجاع في كل وقت (عدم تقييدها بأيام أو أوقات محددة مثلا من 8 إلى 11 صباحا).
- توفير المراجع الأجنبية الأصلية والحديثة وتوفير خدمة الترجمة.
- إشراك للباحث في عملية الاقتناء.
-الاشتراكات في قواعد البيانات العالمية.
- توفير آلة نسخ في المكتبة تكون مجانية لجميع الطلبة بعدد محدود من النسخ يكون مدروسا (20 ورقة مجانية مثلا) أكثر من هذا يدفع المستفيد مبلغ رمزي لكل نسخة.
- توفير شبكة **WIFI** "بدخول محدود **limitedaccess** للراغبين بشكل جدي في البحث والدراسة ومنع الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي **Ban access to social media**
- توفير فهارس المراجع مع ملخصات المصادر والمراجع في موقع المكتبة في الانترنت لتحديد المرجع الذي نحتاجه بدقة وعدم تضييع الوقت في البحث
- المشاركة في دوريات الكترونية وقواعد البيانات لمسايرة الدراسات الحديثة
- استغلال تكنولوجيا المعلومات في إنشاء تكتلات مكتبية

خاتمة

لقد كان الغرض من هذه الدراسة ليس مجرد المقارنة بين استخدام المكتبة والإنترنت من طرف طلبة الدراسات العليا وإنما البحث في سبل تطوير المكتبة من خلال هذه المقارنة وتكييفها مع التطورات المتجددة للبحوث والمتطلبات التي تحملها، ويبقى راسخا في أفكارنا أن الإنترنت لا يمكن أن تعوض المكتبة ولكن ربما يكون هناك نوع من التعايش والتكامل لخدمة البحث والباحثين.

لم يكن المقصود من الإنترنت التخلص من الأبحاث في المكتبة. على الرغم من أن الإنترنت لديه الكثير من المزايا، إلا أنه لا يمكن مقارنته بمزايا المصادر التقليدية. تبنى طلاب الدراسات العليا واستمروا في استخدام استرجاع المعلومات عبر الإنترنت لعملهم الأكاديمي والبحثي على حساب أو بدون مراعاة أهمية وجودة المكتبات التقليدية كما لاحظ الباحثون. ومع ذلك، فإن مجرد استخدام الإنترنت لا يضمن الجودة والمعلومات الجيدة. على الرغم من أن الإنترنت يحتوي على كمية كبيرة من المعلومات، إلا أنه لا ينبغي إهمال الأهمية والجودة والأصالة.

قائمة المراجع:

1. Internet world stats, (2019). Retrieved October 05, 2019, fromhttps://www.internetworldstats.com/stats.htm